

القرضاوي وزمرة

يوجبون على المسلمين احترام قوانين البلاد الغربية
 بينما يكفرون المسلمين الذين يحكمون بالقانون
 في البلاد العربية

في البيان الصادر عما يسمى «المجلس الأوروبي للافتاء والبحوث» الذي عقد اجتماعه في دبلن^(١) جاء في هذا البيان ما نصه بالحرف: «أؤكد المجلس على وجوب احترام المسلمين لقوانين البلاد التي يقيمون فيها» اهـ.

الرد:

القرضاوي كثيراً ما يرفع عفريته بأعلى صوته منادياً بفقه جديد ويدعو إلى الاجتهاد والترفع عن التقليد كل ذلك من أجل «الفكر الحزبي» ليس إلا، ولا فما معنى أنهم يثورون على حكام العرب والمسلمين ويكتفون بكل موظف في الدولة بسبب أنه يحكم بالقانون حتى قال سيد قطب: حتى ولو حكم بجزئية فهو كافر. لماذا من عمل بالقانون في

(١) هذا النص من بيان وزعوه عن توصيات رفقاء المؤتمر ص ٢ وفي هذا البيان أحلوا فيه أكل المطعومات التي فيها لحم خنزير وأحلوا بيع لحم الخنزير والخمر وذكروا أن ذلك كان باجتهاد منهم.

بلادنا مهدور الدم ولماذا القانون الأوروبي يجب احترامه
ونقديسه عند القرضاوي وزمرة المتعفنة؟^{١٩}.

هذا الكلام ليس كلام القرضاوي فحسب إنما هو كلام رئيس هذا المجلس وبعض أعضائه لهم شهرة في حزب الإخوان^(١) الذين وافقوا عليهما، كيف يجب احترام قوانين الأوروبيتين وفيها ما يخالف ديننا وعروبتنا ووطنيتنا وأخلاقينا الإسلامية والعربية والشرقية، من أين أتيتم بهذه المزاجية يا حزب الإخوان. فلكم الويل في تسمية مثل هذا الكلام بالفقه الإسلامي بل هذا يسمى «بفك حزب الإخوان» ولا تخدع بتسمياتكم بفقه المرحلة والوسطية والاعتدال كل ذلك زيف وبهتان.

في الأمس القريب «وتصوّركم موجودة في الكتاب» كتّم
تعبرون البرلمانات مصانع الكفر والإلحاد وكتّم تعبرون أن

(١) في «آخر البيان ورد: المشاركون، الشيخ فضل مولوي (لبنان) والشيخ عبد الله يوسف الجدبي (بريطانيا) والشيخ محمد سعيد البادنجي (بريطانيا) والشيخ محمد نواد البرازى (الدانمارك) والشيخ راشد العتوصي (تونس) والشيخ عصام أحمد البشير (السودان) والشيخ عبد الرحيم الطويل (إسبانيا) والشيخ محمد مجاهد (بلجيكا) والشيخ علي يوكار (شيخ الإسلام في أوروبا تركي الأصل) والدكتور أحمد الرواوى (لندن) والشيخ حسن حلاوة (أيرلندا) وأخرين من الشياخ والعلماء المسلمين من دول أوروبية مختلفة بالإضافة للقرضاوي الذي يرأس هذا المجلس.

الدخول إليها شرك لا يغفره الله وكل نائب حلال الدم. فها
أنتم تطبعون العلاقات مع الأنظمة التي كفرتكم وحاربتكم،
وصار لكم نواب في البرلمانات (لبنان مصر الجزائر
السودان اليمن الأردن) حتى صار لكم وزراء في الجزائر
وصار لكم نظام في السودان، فأنتم تحملون وتحرمون
بحب شهواتكم وبحسب مقتضى هواكم وأذكار حزبكم،
حتى إن الترابي صار رئيس مجلس النواب (أي المؤسسة
التي ترون أنها تشرع الكفر والفساد. بل ذهبتم في شهواتكم
لدخول البرلمانات إلى أكثر من ذلك بكثير حيث أن لكم
عضوًا في البرلمان الإسرائيلي (الكنيست). فماذا
تقولون؟ . . .

حزب الإخوان جماعة سيد قطب يمدحون رؤساء الماسونية

جاء في مجلة الأمان التابعة لحزب الإخوان العدد ٣٥٨ حزيران ١٩٩٩ وتحت عنوان «رجال صدقوا جبل الرواد في الحركة الإسلامية والصحوة الإسلامية المعاصرة»، يقلل عبد الله حلاني جمال الدين الأفغاني / محمد عبده.

ومما جاء في هذا المقال: «وقام السيد جمال الدين الأفغاني في مصر سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٦٨ ، بتوجيه عدد من العلماء أمثال الشيخ محمد عبده والشيخ محمد رشيد رضا»، ثم جاء في المقال: «وابتاع الشيخ محمد عبده سنة ١٣٢٣هـ - ١٩٠٣ حرفة الإيقاظ بعد الأفغاني يتخذ من مجلة العروة الوثقى ومن مجلة الواقع المصرية بيت من خلالها أفكاره وتطلعاته الإسلامية».

وكذلك قام يوسف القرضاوي أحد كبار دعاة حزب الإخوان بمدح محمد رشيد رضا الماسوني تلميذ جمال الدين الأفغاني الماسوني فيقول القرضاوي في كتابه المسمى «الحلال والحرام في الإسلام» (ص/٩١): «وهي القاعدة التي صاغها العلامة المجدد السيد محمد رشيد رضا

صاحب مجلة «المنار وتفسير المنار»، وذكر ذلك أيضاً في كتابه المسمى «الصحوة الإسلامية» (ص/٩٧).

فيتبين لك أيها القارئ مدى الارتباط الوثيق بين جماعة سيد قطب وزعماء الماسونية كجمال الدين الأفغاني الذي كان من أكبر زعماء الماسونية. وتتجدد ذلك موثقاً ومؤرخاً بالوثائق الخطية من الأفغاني نفسه بخط يده، كما جاء في كتاب «الصحوة الرجل المريض أو السلطان عبد الحميد الثاني والخلافة الإسلامية» الناشر أحمد عبد الله الفليح مؤسسة صقر الخليج للطباعة والنشر - الكويت. تأليف موفق بنى المرجة وجاء فيه في الفصل الأول (ص/٣٣٧) ما نصه: «وئمة تساؤلات عن حقيقة المهام التي قام بها خلال رحلاته إلى كل من الهند وإيران وروسيا فضلاً عن زيارته للندن ثلاث مرات، وئمة تساؤلات عن أسباب اتسابه للمحفل الماسوني الاسكتلندي بمصر وسرعة صعوده لزعامة ذلك المحفل ثم انسحابه وتأسيس محفل ماسوني وطني تابع للشرق الفرنسي. وئمة تساؤلات عن أسباب خلافه مع الخديوي وأبعاده عن مصر وعن آثار ذلك الخلاف على طلابه ولا سيما محمد عبده وموقفه من الحركة الوطنية المصرية وعن صداقاته للعديد من

المشبوهين اليهود والنصارى والتساؤلات لا تنتهي بالنسبة للصدى الواسع الذى أحدثه وفاته أوساط أصدقائه الكثيرين من مبشرين والمستشرقين^١ اهـ.

وهنا تجدد وثيقة خطية يخط جمال الدين الأفغاني فيها يطلب الانساب لل MASONIYAH في مصر وتوقيعه عليها، وكان يسمى نفسه جمال الدين الكابولي وتجد وثيقة ثانية وهي انتخاب جمال الدين رئيساً للمرجع (كوكب الشرق) MASONI بالقاهرة.

ووثيقة ثالثة وهي صورة رسالة ما ان بلند (ما ان بلونت) زوجة ضابط الاستخبارات البريطانية (بلند) إلى صديقتها العزيز الأمير جمال الدين الأفغاني . ومن أراد زيادة التأكيد فليرجع إلى المصدر المذكور فإنه مليء بالوثائق التي تدل على MASONI الأفغاني .

فبعد هذا يان واتضح خطورة حزب الإخوان الإرهابيين المتطرفين بال MASONI وهي الحركة الصهيونية العالمية . لكنهم يسترون باسم الإسلام وباسم العلماء والمذاهب ليهون عليهم تضليل الناس والعمل على تخريق وتفتيت البلاد العربية والإسلامية من الداخل ، فاعرفوهم واعرروا حقيقتهم الخبيثة ، فإنهم أعداء المؤمنين وأحباب الكافرين .

يقول مدرس العلوم الصيفي بمدرسة عالي الدين الكابي

اننى سمعت من مدربة سبعة وعشرين سنة بذات ارجمنى خلوان المعا

وامسندتى من خلوان الوفا، اعني ارباب تجمع القدس الالاحيون

اننى ہوس لخلن والزيل صون، ان من نوا على ويفصلوا دلي

بعبرى في ذلكت الجمع المطر، وباد خالقى سكت الخزعلين يجهى
فذاكست المدى المغزى وكلم العده مشرور



وثيقة طلب النساب الأفغاني للمساوية في مصر يخط بده وتوقيعه، وكان
يسمى نفسه: جمال الدين الكابابي

الى امداداتكم
لقد اخراجنا من سودان خارج
نيل وحده المسألة على ان
الجامعة مع بستر بلومنت -
المشاروا على عدم ورود
فيهم او طلبة ورقة اغان
احيى من وكلاء المهدى للمرور
بعين عبا آخر الانكليزى بقصيدة تسلیم
برسالة - هذا وقيل ارض ائمہ
لا يقولون وعسى انهم
يدين اي جواب يريدون لوباق
الوكمة انتا ويا صديقنا العزيز
التي يسعى ان يفعل في الامير عصی
الى الله سلام

المحنة
المخلصة
الصيل
عانا بلومنت

صورة رسالة السيدة آن بلند (عانا بلومنت)، زوجة ضابط الاستخبارات
البريطانية «بلند»، إلى «صديقتها العزيز» جمال الدين الأفغاني.

خاتمة هذا الفصل

فبعد الذي ذكرناه من أقوال وضلالات لسيد قطب ومن مرت أسماؤهم قبلًا نقول لهم: إذا كان الرسول على زعمكم وافق وأقر اليهود على دينهم وعقيدتهم وسمح لهم بحرية العقيدة، وأن الإسلام على زعمكم لم يكره أحدًا على اعتنائه بل ترك الحرية والاختيار لاتباع غيره من الأديان الباطلة وبل رخص لهم بالبقاء على عقيدتهم على زعمكم فلم أرسل رسول الله محمدًا! ولم قاتل المشركين كافة! ولم جاحد المنافقين وأظهر خبثهم! ولم قاتل اليهود أسيادكم! ولم تكلف أتباعه من بعده من صحابة وتبعين بنشر الإسلام في الأرض شرقًا وغربًا!

بل جاء الإسلام لإبطال كل دين سواه ولকف الناس عن الفكر الذي يخالف الإسلام.

فقد ظهر الحق وبيان وإنكشف وعرف الناس من يدافع عن اليهود ويحمي عقيدتهم وينشرها لهم بين المسلمين، وقد عرف الناس أيضًا من يوطد لليهود ليسيطرُوا على بلاد المسلمين والعرب فها هي أذنابهم تنشر الرعب بين الآمنين في بلاد المسلمين تقليلاً وإرهاباً وتفجيرًا وتفخيخًا وبقراً